مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون
القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه في مسائل الاولى ما ذكر الرسول
فيمن بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل
الثانية الفرق عن التماثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة العبرة
في ما بلغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته
بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتف بما تقدم الرابعة النهي
عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود
والنصارى في قبور انبيائهم السادسة لعنه ايا هم على ذلك السابعة انه
مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره الثامنة العلة في عدم ابراز قبره
التاسعة في معنى اتخاذه مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا
وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع
خاتمة الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين
اللتين هما شرار اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الثنتين فرقة
وهما الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور
وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية عشر ما بكى به صلى الله عليه وسلم من
شدة النزع الثالثة عشر ما اكرمه به من الخلة الرابعة عشر التصريح بانها
اعلا من المحبة الخامسة عشر التصريح بان الصديق افضل الصحابة رضي الله عنهم
السادسة عشر الاشارة الى خلافته باب ما جاء ان الغلو في قبور
الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله بسند صحيح ما لك في الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور
عن مجاهد في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال كان يلت السويق للحاج
فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق
للحاج وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات
القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن فيه مسائل
الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم
لم يستعذ

لم يستعذ الامة ما يخاف وقوعه الرابعة قرنه بهذا باتخاذ قبور الانبياء
مساجد الخامسة ذكره شدة الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة
صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان السابعة معرفة انه قبر رجل صالح
الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زائرات سا
القبور العاشرة لعنه من اسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم
جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا
ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم رواه
ابو داود بسند حسن ورواه ثقات وعن علي ابنة الحسين انه رأى رجلا
يجيء الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه
وقال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني
اينما كنتم رواه في المختارة فيه مسائل الاولى تفسير آية براءة الثانية
ابعاده صلى الله عليه وسلم امته عن هذا الحمى غاية البعد الثالثة ذكر حرصه
علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهيه عن مشابهة قبره على وجه مخصوص
مع ان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة
السادسة عنه صلى الله عليه وسلم على الناقلة في البيت السابعة انه متقرر
عندهما انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه
عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يفعلونه من ارادة القرب التاسعة
كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ حي يرزق عليه اعمال امته في الصلاة والسلام
عليه باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقول الله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
الآية وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الى قوله عن سواء
السبيل وقوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)